

بداية المجتهد (902) " فقه الجهاد - أسباب الجهاد " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 0202 01 52

مصطفى العدوي

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فسبق وبيننا ان الجهاد في سبيله الله مع فضله الكبير واجره العظيم العميم له فقه لا يقل فقهه اهمية عن فقه الصلاة وعن فقه الصيام وعن فقه الزكاة وعن فقه الحج - 00:00:00
تزداد اهميته اذا علمت انه ليس لك نفس ليس لك رأس مال الا نفس واحدة. فلن تقل ساجرب بنفس اجر نفس اخرى هي نفس واحدة. اذا ازهقت لن تعود الا يوم القيامة. فلا بد - 00:00:30
ان نفقه الجهاد جيدا حتى لا نذل ولا نضل. وسبق ان بينا ان الجهاد له صور لا تتمثل كلها في الجهاد بالسيف بل هناك جهاد بالكلمة وجاهد بالمال الى غير ذلك من صور الجهاد. وسيأتي لذلك ان شاء الله تعالى باب مستقل. فسنجزئه - 00:00:50
وارجو الا يتسرع الاخوة في اسئلتهم الى ان تنقضي المجالس او اكثرها او يكون الشر متعلق بالجزئية التي نتدارسها. لان الاستعجال قد يحملنا على ان تصل في مقام يحتاج الى اطنان. او او نطول في مكان يحتاج الى اختصار. فاقول وبالله تعالى التوفيق -

00:01:20

هناك اسباب للجهاد في سبيل الله. لماذا نجاهد في سبيل الله؟ فهذا سؤال له اجوبة. آآ يعني لماذا نصلي؟ لماذا نصوم؟ لماذا آآ الى اخره؟ كل ذلك له له اسباب فمن اسباب الجهاد في سبيل الله ما يلي. اولا نجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله العليا - 00:01:50
لتعولوا كلمة الله فوق كل الكلمات. ليعلو امر الله فوق كل الاوامر ليمتسل امره ويجتنب نهيه سبحانه وتعالى. فهذا من اوائل مطالب الجهاد في سبيل الله نجاهد لاعلاء كلمة الله لا يكون لاحد قول مع قول الله اذا وافق كونك قول - 00:02:20
قول الله مرحبا خالف قولك مطرحا مهما كنت ملكا رئيسا وزيرا اميرا شيخا عالما غنيا ثريا كل ذلك يطرح اذا خالف كلام الله. فهذا هو سبب عظيم من اسباب باب الجهاد في سبيل الله بل اعلاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل الرجل يقاتل حمية -

00:02:50

يقاتل شجاعة يقاتل ليقال هو جريء يقاتل لكذا كذا قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. هذا الاصل هو الذي تدور حوله سائر الاسباب. نقاتل كذلك او نجاهد عفوا - 00:03:20

لادخال الناس في دين الله افواجا. لانقاذ الناس من النار. الناس في طريقهم الى جهنم لكفرهم لضلالهم لعبادتهم الاوثان الاصنام شركهم بالله ايا كان نوع الشرك نجاهد لخراجهم من الظلمات الى النور. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من -

00:03:40

من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل. فهم زاهبون الى النار ويقول لهم تعالوا اسلموا كي تدخلوا الجنة. فهذا من اسباب الجهاد في سبيل الله عز وجل. قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:04:10

ان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. فهذا مطلب من مطالب الجهاد اننا نحب للناس الخير نحب لهم ان يؤمنوا يسمعوا لله ويطيعوا ويصدقوا ربهم كما سمعنا واطعنا. لا نجاهد من اجل - 00:04:30

ان يسمعوا لابائنا وامهاتنا وقبائلنا وعشائرتنا انما نقول لهم تعالوا نحن وانتم نكون عبيد لله لانكم اذا ابستم ان تكونوا عبيدا لله

ستدخلوا جهنم. ونحن حريصون على منعكم من دخول جهنم. نجاهد - 00:04:50

عجب ربنا من قوم يقولون الى الجنة في السلامة. تدخله الاسلام رغما عنه حتى يسلم من النار هذا من الرحمة. انت ترى ابنك يسير في طريق النار. مقتنع في حلاوة جنب النار. والولد يريح يرمي نفسه من اجل الحلوى. تمنعه وتجذبه - [00:05:10](#)

بكل قوة وتضربه انك تعرف مآلات الامور التي سيؤول اليها امره. فهذا من اسباب الجهاد في سبيل هو رحمة بالخلق. وكما قال بعض العلماء ان اعظم نعمة انعمها الله على اهل الارض - [00:05:30](#)

بعثة الرسل وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. من اعظم نعم الله على الخلق ارسال النبي صلى وسلم اليهم لاجراهم من الظلمات الى النور. ولقد قال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا - [00:05:50](#)

في سبيل الطاغوت. فنطلب ثاني اننا ندخل الناس في دين الله افواجا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فإخوانكم في الدين. ولمنعهم من الشرك باتبع وهذا مطلب ثالث يقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:06:10](#)

لا تكون فتنة لا يكون شرك. ومن ثم لا تكن كبائر وفواحش. ناس يريدون ان يفعلوا الفواحش يريدون ان يأكلوا الميتة والخنزير يريدون ان يظلم بعضهم بعضا. فنحن نمنع قاتلوهم حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون - [00:06:30](#)

شرك حتى لا يكون كفر فهذا من اسباب القتال في سبيل الله. اقاتل حتى لا هل بين الناس وبين دخولهم في دين الله افواجا. فدول كالدول التي تعذب المسلمين الان تحول بينهم وبين ممارسة دينهم - [00:06:50](#)

تحول بينهم وبين صلاتهم. تحول بينهم وبين صيامهم. يجبرون الناس على ترك الصلاة. يجبرون الناس على ترك الصيام على اكل الخنازير على ترك الدين. نحن نقاتل حتى لا يحال بين الناس وبين دخول في دين الله افواجا - [00:07:10](#)

ففي كل دولة اكابر مجرميها. في كل قرية اكابر مجرمين يمنعون الناس عن الدخول في الدين. او يتعارض مع شهادتهم فنحن نريد ادخال الناس في دين الله افواجا. فحتى لا يحال بين الناس وبين الدخول في الدين. نجاهد - [00:07:30](#)

حفاظا على مساجدنا وعلى شعائرننا. فالله يقول ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. اذا عدوك رآك آآ لا تجاهد تسلط سلبك كل ما في ايديك. دمر مساجدك لكن شاء الله ان يسلم قوما على قوم فتحفض المساجد - [00:07:50](#)

انذاك يقاتل ايضا لمنع الفساد في الارض فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض عدو صائل يقتل هذا ويقتل ذلك. عدو صائل يغتصب مال هذا ويغتصب بنت هذا. هل نتركه - [00:08:20](#)

قال يتصور ان شخصا قويا مثلا جاء يغتصب ابنتك او يسرق ما لك او يقتل اخاك واباك هل يترك او يقاوم فنحن نجاهد ايضا ومن مقاصد جهادنا منع الفساد في الارض. فلولا كان من - [00:08:40](#)

من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض. هلا كان ذلك؟ الا قليلا ممن انجيننا منه هم الذين كانوا يفعلون ذلك. وفي الحديث رأيت يا رسول الله ان جاء رجل يريد اخذ مالي. قال لا تعطيه. واحد - [00:09:00](#)

بالقوة جاية تطلع فلوسك ولا لا تعطني ان قاتلني قال قاتله. رأيت ان قاتلني؟ قال انت شهيد. رأيت ان قتلت قال هو في النار. فنقاتل ايضا ونجاهد حفاظا على انفسنا واولادنا وازواجنا واموالنا واوطاننا - [00:09:20](#)

وبلادنا والا يتسلط عن كفر يعيشون في الارض بالفساد. نقاتل ايضا قصاصا ممن ظلمونا. اذن للذين قاتلوه اذن لهم بماذا بعد ان كانوا ممنوعين؟ اذن لهم بانهم ظلما بانهم ظلما. فالقصاص مطلب - [00:09:40](#)

اذا علم القاتل انه سيقتل سينكف عن القتل. كما قال تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب وكما قال تعالى ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فقتلوهم كذلك جزاء - [00:10:00](#)

الظالمين. من الشرع ايضا قتال لسبب اخر. قتال الفئة الباغية. فنة تبغي قبيلة كبيرة شديدة تقتل وفي القبائل الضعيفة وتسلبها اموالها. فلا بد ان نقاتل الفئة الباغية. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:10:20](#)

فان بغت احدهما للاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء لامر الله. نقاتل الاغراض متعددة مبسوطه في كتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. الى قوله حتى يعطوا الجيزة عن يد وهم صاغرون - [00:10:40](#)

فهذه ايضا يضاف اليها مسائل اخرى كقتال منيع الزكاة في ابي بكر. قتال المرتدين ومنيع الزكاة. فهذه بعض واسباب القتال الموجودة في كتاب الله وفي كل جزئية منها تفاصيل. ولا بد ان يكلل ذلك كله بالضوابط الاخرى التي - [00:11:00](#) ستأتي بعد ان شاء الله كالقدرة على الجهاد كعدم وجود المفاسد الاعظم اذا دخلنا في جهاد كل ذلك او كل هذه الاسباب مقيدة بما سيأتي بعده. ان شاء الله تعالى. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. دي احد سؤال يتفضل - [00:11:20](#) في هذه الجزئية. اتفضل. اذا كنا لا نقتصر الجهاد على القتال فقط فلما ممكن نقول من مقاصد نشر محاسن الدين واخلاق الاسلام بالدعوة. مش الاسلام؟ في آآ يعني من من اسباب الجدل ايضا احنا قلنا آآ ايصال الدين الى الناس. لكن هناك من يحجب ان توصل الدين للناس - [00:11:40](#)

نريد ان نوصله قد كانوا على عهد الرسول يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. كان عبدالله بن ابي بنسأله يقول النبي امكث في بيتك من احبك يأتي اليك لا تأتينا ولا تخشانا في مجالسنا. طب هب انه استعمل القوة لمنع الدعاة الى الله - [00:12:10](#) هناك تفاصيل ستأتي بعد ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:30](#)